

قصة اللون الأحمر - من زمن الفينيقين - حتى أزياء 2020



تقول الأسطورة أن اكتشاف اللون الأحمر يعود إلى الفينيقيين الذين استخرجوه من صدفة الـ "موريكس" ليصبغوا به الأزياء. وقد اكتسب هذا اللون على مر التاريخ دلالات متنوعة، فأصبح رمزاً للشجاعة والشغف تارة والسعادة والحبوحة تارة أخرى، كما اعتبر رمزاً للغضب والتمرد والشعور بالذنب.

اهتمت البشرية باللون الأحمر في وقت مبكر، فهو، مع الأسود والأبيض، من أول الألوان التي استعملت في الفنون القديمة. ويرد علماء الآثار هذا الاهتمام إلى أن الأحمر كان من الألوان الموجودة أصلاً في الطبيعة. وقد استعمل الطين الأحمر في تلك الفترة لتلوين الجسم.

حتى أن العلماء عثروا على لوحات مصنوعة باستخدام اللون الأحمر في الكهوف المنتشرة بأنحاء مختلفة من إفريقيا وآسيا وأوروبا يعود بعضها إلى 17 ألف عام قبل الميلاد.

لون الاحتفالات

استعان المصريون القدماء باللون الأحمر في احتفالاتهم، حيث استعملته النساء لتلوين الخدين والشفاه. أما في العصر الحجري الحديث فبدأ اعتماد صبغة حمراء طبيعية تعرف باسم "القرميس" عن طريق تحضيف وسحق الحشرات التي تحمل الاسم نفسه. وقد كان هذا التقليد شائعاً أيضاً في العصور اليونانية والرومانية القديمة.

كما كان لويس الرابع عشر ملك فرنسا معروف بحبه لهذا اللون وبارتدائه للأحذية الحمراء. ولكن ازدياد الطلب على هذا اللون أدى إلى ندرة الحصول عليه، فاقصر استعماله على أصحاب النفوذ والسلطة. أما عامة الشعب فلم يكن لديهم الإمكانيات للحصول على الصبغة الحمراء المستخرجة من الحشرات كونها مكلفة. وكانوا يلجؤون إلى نباتات تؤمن لونا أحمر قرميدي ولكنه كان يبوخ بسرعة.

وكان على العالم الانتظار حتى القرن التاسع عشر حتى يتمكن علماء الكيمياء من ابتكار صباغ أحمر اصطناعي يتميز بكلفته الضئيلة وثبات لونه.

الأحمر الشرقي

عرف الشرق الأقصى باهتمامه باللون الأحمر، فقد بدأ الصينيون بصناعة الفخار الأحمر منذ القرن الخامس عشر قبل الميلاد. وهم صنعوا أول

إن اللون الأحمر الصيني الذي يتميز بقوته هو الأشهر بين تدرجات الأحمر. وهو من الألوان المفضلة لدى الكثير من المصممين العالميين وأشهرهم فالنتينو وكريستيان لوبوتان الذي يلون نعال أحذيته الفاخرة بالأحمر.

وقد كان لهذا اللون مؤخرًا حضور بارز في شهر الموضة الخاص بأزياء خريف وشتاء 2020 الذي ابتداءً مع أسبوع نيويورك كوانتقل اليوم إلى لندن. تعرفوا على أحدث الإطلاقات الحمراء التي طبعت الموسم الجديد فيما يلي.